

وبالوالدين احسانا | العلاقة بين الآباء والأبناء كما يجب ان تكون

| محمد سيد حاج

محمد سيد حاج

كائنات وتفضل علينا بجلوه والرحمات. هو الذي ارسل رسوله بالهدى بينات وعضده لمن انكر به بالمعجزات. انزل التوراة والانجيل والزيور واتم بالايات علام الخفيات قاضي الحاجات. لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في [00:00:00](#) السماوات مجيب الدعوات فالق الاصباح ومبدد الظلمات. والنظر الى وجهه الكريم نهاية الغايات. يسمع ديب النمل وخافي الهمسات. لا تختلط عليهم لغات. يسمع ضجيج على اختلاف اللهجات وتعدد العبارات على تفنن الحاجات. فلا يشغله سمع عن سمع - [00:00:30](#) ولا تغلظه المسائل ولا يتبرم بالحاح الملحين. ولا دعاء الداعين ولا استغفار مستغفرين ولا توبة التائبين. احمده سبحانه حمد الشاكرين الذاكرين. حمدا يليق بجلاله وبعظيم سلطانه ومنتالي الاء ووافر نعمه وجزيل احسانه. واصلي واسلم على - [00:01:00](#) الله المصطفى ورسول الله المرتضى ونبي الله المجتبى وعلى اله واصحابه ومن بهم مهتدى عباد الله قضية لا امل من من تكرارها مسألة لا افتأ اذكرها واردها لانها من قضايانا الحية - [00:01:30](#) ومن مسائلنا الاساسية الجوهرية التي تمس قضايا الامة الاساسية في الفواصل بين الحضارة الاسلامية الشاملة وبين الحضارة المادية المعاصرة الناقصة. وانما فازت به حضارتنا انها حضارة في المقام الاول هي حضارة اخلاقية وحضارة قيمية - [00:02:00](#) لو انك سألت عن اكثر ما يميز الاسلام لكان ثبات الاخلاق في الامة الاسلامية. وان من الاخلاق والقضايا الاساسية الجوهرية ان نحسن الى من احسنوا الينا. ولكن في المقام الاول - [00:02:30](#) يكون الاحسان للبشر في الارض لله ثم لرسله الذين ارسلهم ثم في الارض يكون الاحسان المطلق والكامل للوالدين وبالوالدين احسانا وقضى ربه الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما - [00:02:50](#) فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. وعندما تثور كثير من المشاكل الاجتماعية وتتصدى عن الاسر تظهر هذه القضايا - [00:03:20](#) جليلة وواضحة. فكم من ولد تزوج ونسي اهله وانشغل بزوجه. وكم من ام تشكو عقوق بناتها ولقد جاءتني ام تبكي مر البكاء تقول ان ابنتها تسومها سوء العذاب وتسمعها اسوء العبارات بل تكاد تمد يدها الى امها. وهي تخشى عليها من مصير عقوق ابنائها لها. ولذلك - [00:03:40](#) نجد ان الاسرة مظلة تنشأ فيها الروابط الاجتماعية الراقية من الابوة الحانية والبنوة والبيت المسؤول. ومن هنا كان لزاما علينا كمجتمع مسلم ان نحافظ على هذه القيمة. قيمة رعاية الكبار واحترامهم ايا كانوا. ثم بعد ذلك قبل ذلك ان نحسن الى ابائنا وامهاتنا - [00:04:10](#) فذلك دأب الانبياء ومنهج المرسلين. وحنانا من لدنا وكان تقيا وبراً والديه ولم يكن جبارا عصيا. فكأن من عق والديه كان جبارا عصيا. وعن عيسى عليه السلام وبراً بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا. فالشقاء والجبروت في ان تتعدى على حقوق من احسنوا اليك - [00:04:40](#) وان تتنكر الجميل ولا يزال الانبياء ولا يزال الانبياء عواطفهم جياشة واحاسيسهم فياضة تجاه والديهم رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا. ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. فالآية الأولى عن نوح عليه

السلام والثانية عن إبراهيم ورسول الله صلى الله - 00:05:10

عليه وسلم استأذن ربه في ان يزور قبر امه فاذن له واستأذنه في ان يدعو الله لها فلم يأذن له فبكى بكاء شديدا وحارا ان ان العاطفة عند العقلاء وعند الرجل السوي لا تزال حية تجاه والديك - 00:05:40

فالام هي التي سهرت وتعبت وعانت هي التي هي التي حملت وهن ووضعت الما وبرأت الموتى وعابنته عند الموضوع. حتى اذا خرج الطفل امام عينيهما وقد انتزع من روحها - 00:06:00

فاذا بها تنسى الامها وتعلق على الطفل امالها. وكذلك الوالد الاب الحامي والوالد الغالي الذي يكابد الحياة ويقاسي المرائر والذي يعاني في خضم الحياة ومعترك المعاش من اجل ان يوفر لقمة - 00:06:20

تنسوية لي ولقمة حلالا لاولاده. ولا يريد اولاده ان يكونوا انقص الاولاد في المجتمع. يؤلمه يتضور الما ويعتصر ويعتصر اسا اذا رأى في اولاده الما. واذا بالولد تكبر سنه وفي ايام الطيش بالذات وفي ايام الشباب والمراهقة. بعض الشباب يريد ان يثبت الذات بالتعدي على الوالدين وبالتعدي على - 00:06:40

على حقوقهما ولا سيما الحقوق المعنوية قبل الحقوق المادية وان من الحقوق المعنوية احترام والاجلال والتوقير والطاعة والادب وخفض الصوت والبر وسماع الكلام وعدم الازى وكسر وكسر قلبيهما وعدم ادخال الحزن عليهما. يقول مجاهد ابن جبر رحمه الله تعالى ليس - 00:07:10

ضربه والده ان يرفع بصره اليه. ولا ان يزيح يد الوالد عنه. انما تقف حتى يكمل ضربه. ومن رفع بصره الى والديه غضبا فقد عقهما. وعن ابن عباس من نفذ ثوبه فوصل غبار ثوبه الى والده - 00:07:40

قد عقه ولذلك نجد ان الشريعة الغراء توصي ايما وصي بالوالدين. اما في الحضارة المعاصرة والحضارة الغربية عند تفكك الاسر وعند انهيار المجتمعات. يخرج الولد بعد ان يتم الثامنة عشر او قبل ذلك. ولا صلة له - 00:08:00

الا عبر بطاقة معايدة من سنة الى سنة. وان فعل ذلك كان محسنا. اما نحن الوالد اوسط ابواب ابواب الجنة فان شئت فضعه او ان شئت فاتركه. وعندنا رغم انف من ادرك والدي واحدى - 00:08:20

او احدهما ولم يدخله الجنة. وعندنا في شرعنا كما جاء في حديث معاذ الذي صححه الالباني في صحيح الترغيب والترهيب قال معاذ للرسول صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تعق والديك وان - 00:08:40

اردت ان تخرج من اهلك ومالك. ان امرك الوالد ان تخرج من مالك كله. فلا تعقه. وان امرك ان تخرج من اهلك فلا تعق ولكن في الامر تفصيل. وهذا من قضايانا الاجتماعية الحساسة. تدخل الوالدين في - 00:09:00

الولد الحساسة الخاصة في قضية الزواج. والعقل يقول انه ليس والد عاقل كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ليس لوالد عاقل ان يجبر ولده على زواج من لا يريد الزواج بها. والا فان ذلك قد ينتهي الى الفشل - 00:09:20

ويجر الى المشكلات وهذا حاصل وكثير. وليس للوالد ان يتدخل في ان يطلق الولد زوجته الا اذا رأى ما يشير ما يشين او اذا ما او اذا ما سد قلبه منها وخشي ان ان ان يقود الولد الى الى - 00:09:40

الى الى عقوق لكن في نهاية الامر الفتاة ايضا قد تكون مظلومة. والمرأة ايضا قد تكون مسكينة ولا تستحق ان يفعل بها هكذا. ولبعض الوالدين اهواء. الوالدين اهواء. ولبعضهم حظوظ. ولذلك يريد ان ينتقم. اما من اهلها او - 00:10:00

او ربما هذا مزاجي. ولذلك في نهاية الامر ان اصر الوالد وجعل مكانته عندك. اما ان تطلق واما ان لا يعفو واما الا يعفو عنك فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الاولى مداراته - 00:10:20

وعدم طاعته وليس في هذا شيء من العقوق. ولكن هذا الحديث يؤخذ به في مسألة معينة وهي مسألة ان الوالد اذا ما يشين او اذا تعذرت الحياة بين الوالد وبين الزوجة عندها فلا شك بهذا الحديث وان امراك - 00:10:40

ان تخرج من اهلك ومالك. ان ديننا ان ديننا العظيم يعلي من من مكانة الوالدين. ويرفع من شأن قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. دائما حق - 00:11:00

والله قرنه بحق الوالدين. ولذلك لا يقبل الله عز وجل من العاق لوالديه صرفا ولا عدلا. فقد اورد النسائي في السنن قول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن - [00:11:20](#)

والمنان وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث والرجلة اي المرأة تفعل فعل الرجال وتسترجم وتتشبه بالرجال والديوث الذي يرى الخبث والمنكر في اهله ولا يغار. ان هذا حديث يجعل العاق لوالديه انه اولا لا ينظر الله اليه يوم القيامة ثم انه لا يدخل الجنة ابدا. ولذلك جاء - [00:11:40](#)

في حديث معاوية ابن ابن جاهمة ابن العباس السلمي. وقد اورد الحديث الامام احمد في المسند. وكذلك هو في صحيح في صحيح الجامع الصغير قال معاوية جاء ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اني اريد ان اخرج مجاهدا - [00:12:10](#)

اذا في سبيل الله قال الك والد؟ قال نعم. قال الزمها فان الجنة تحت رجليها. وفي رواية ان الجنة عند رجليها. وهذا صحيح فان لزوم الوالد من فروض من فروض الاعيان. ولكن الجهاد اذا - [00:12:30](#)

انا فرض كفاية فان فرض العين مقدم على فرض الكفاية. ولذلك ينبغي ان نتأمل في اوضاع شبابنا الذين يتكلمون عن والديهم بلغة حقيرة وبلغة سيئة. فمنهم الذي يقول عن والده الجولتين. وما معنى الجولتين - [00:12:50](#)

الجولكين هو الرجل العجوز الذي لا يملك صرفا ولا عدلا. يقول الدلفين واحد يقول العجوز ذا الليلة مجننا. واحد يقول لاصحابه مدونا الشايب الايام دي قايم علينا. هذا سوء ادب والله - [00:13:10](#)

اهكذا يتعامل مع الوالدين؟ ام هو التأثر بواردات الثقافة وعوامل التغريب الذي التي دخلت على شبابنا هذا من الاشكال الكبير. لذلك جاء عند البخاري في الادب المفرد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تنادي - [00:13:30](#)

باسمه عن الاب ولا تجلس قبله ولا تمشي امامه. اذا كان ابوك حاضر فاياك ان تكون جالسا وهو هذا من سوء الادب واياك ان تناديه باسمه المجرد او بعلميته المحضة يا فلان الجركين - [00:13:50](#)

قول يا ابوي لا ما يقول ابوي قال ابوي سوى شنو الجرفين؟ هذا والله من سوء الادب ولذلك نجد ان الشرع يجعل للوالدين مكانة عظيمة في الاحترام والتوقير والبر والاحسان والاسراع - [00:14:10](#)

الى برهما كما ورد ذلك عن اسلافنا ولقد فقه فقهاء الاسلام وعلماء الملة هذه الحقيقة جويجة العابد دعتة امه وهو يصلي نافلة. فقال امي ربي امي ربي. فابى ان يقطع الصلاة - [00:14:30](#)

ودعت عليه امه. فقال صلى الله عليه وسلم اما وانه لو كان فقيها امه وقطع صلاته. حتى صلاة حتى صلاة النافلة. اذا دعتك امك لصلاة وانت تصلي النافلة فاقطع الصلاة واجبها. واسرع اليها - [00:14:50](#)

جاء في ترجمة محمد ابن الحنفية رحمه الله وامه خولة بنت جعفر كان يمشط لها شعرها. كان من اجل اعماله انه يجلس ويمشط لاه شعرها وليس هذا بعجيب. وكان محمد بن المنكر كما جاء في سير اعلام النبلاء يضع رأسه على الارض ويقول لاه - [00:15:10](#)

لا ارتاح حتى تطئي بقدمك على وجهي. ومنصور ابن المعتمر رحمه الله جاء في ترجمته ان كان له اما فظة وقد دعاه ابن هبيرة لتولي القضاء فابى. قالت له انت الذي يريدك ابن هبيرة للقضاء فتأبى - [00:15:40](#)

اذا به قد احنى وجهه والتصقت لحبته بصدرة يظأ رأسه لا يرفع بصره اليها اجلالا وتعظيما لها. بعض الناس قد ينال حظا من العلوم او مكانة في المجتمع او شهادة عليا ووالد - [00:16:00](#)

فقير لا يملك شيء او ليس صاحب او ليس بصاحب وضع اجتماعي. ان الذي ان الذي يترفع ان ان يخبر اصحابه واصدقائه ان هذا والد هذا لا شك انه لم يعرف الشرع ولا شك انه قد فارق الاخلاق - [00:16:20](#)

ان الوالد والد وان بلغت من المال والمكانة والمنزلة والعلم والشهادة ما بلغت. ولذلك عليك ان تكون دائما ذليلا لوالدي كما فعل اسلافنا هؤلاء. جاء في ترجمة ابن الحسن التميمي رحمه الله - [00:16:40](#)

انه جرى خلف عقرب حتى دخلت جحرا فادخل اصبعه حتى خرج حتى لدغته العقرب ثم اخرجها قتلها ففيل له في ذلك قال خشيت

ان تخرج العقرب فتلدغ امي. ادخل قد ادخل اصبعه ويده في الجحر - 00:17:00

حتى تلدغه العقرب ثم يقتلها حتى لا تلدغ امه. ان السلف كانوا يعتبرون ان بر الوالدين من اجل عمل كيف لا وقد جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر والحديث عند ابي داوود وابن ماجة في السنن - 00:17:20

قال له يا رسول الله اني اصببت ذنبا عظيما. قال هل لك من ام؟ قال لا. قال هل لك من قال نعم. قال فبرها فكأن بر الوالدة يطفئ الذنوب ويكفر السيئات. ويجعل الاعمال - 00:17:40

اين نحن من والدينا؟ من تمشيط شعرها ومن الدنو منها. جاء هشام بن حسان رحمه الله تعالى الى الحسن البصري. وكان تلميذه قال له اقرأ القرآن بعد صلاة العشاء احفظه. لكن امي تنتظر - 00:18:00

بالعشاء ولا ولا ولا تتضرع في ان احفظ القرآن او في حفظ القرآن. قال له الحسن البصري رحمه الله تعالى تعشى مع امك فلئن تقر عينها بك خير لك من حجة تطوعا - 00:18:20

تعشى مع امك فلان تقر عينها بك خير لك من حجة تطوعا. هذا فقهي عالي. لذلك قال بشر ابن الحارث الحافي رحمه الله لان ادنو من امي فتسمع انفا سي احب الي من ان اضرب بالسيف - 00:18:40

مجاهدا في سبيل الله وقد صدق. لئن ادنوا من امي ولذلك من كانت له والدة او والدة او والد حيا فعليه ان يحمد الله على ان ابواب الجنة امامه وان سبلها وان سبلها وطرق وطرقها - 00:19:00

ميسرة مفتحة امامه واذا ما مات والدك نادى مناد من السماء ان قد مات الذي كنا نرحمك لاجله. فاعمل عملا ترحم به عندنا. ان الوالد باب من ابواب الرحمة وباب من ابواب الخير - 00:19:20

تأمل هذه الديباجة الادبية التي اوردها البخاري في الادب المفرد عن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كانت له والدة يحسن اليها ويزينها ويطيبها ويضعها في الغرفة. فاذا جاء الصباح يوميا وهذا سلوك عند بعض الناس لا - 00:19:40

اخرج من البيت حتى يستأذن الوالد فتدعو له فاذا به فاذا به يتبرك بدعائها واذا به يتفائل بيومه يقول لها السلام عليك يا امه ورحمة الله وبركاته. فتقول له وعليك السلام يا بني ورحمة الله وبركاته - 00:20:00

يقول لها رحمك الله كما كما ربيتني صغيرا تقول له رحمك الله كما بررتني كبيرا هذه ديباجة ادبية وحوار يحصل كل يوم بين ابي هريرة وبين امه انهم من فقهاء الدين - 00:20:20

وعرفوا الاسلام وادركوا الشريعة وصبروا اغوارها وغاصوا في مكنونها. ولذلك هذا من من من السلوك الرفيع. اما عندنا فبعض الناس يتضرع من النقاش مع والديه. وبعضهم قد يتضايق وبعضهم قد - 00:20:40

وبعضهم لا يظهره وبعضهم يرفع صوته على والده وبعضهم لا يرفعه وهو متضرع. اين نحن من تقبيل ايديهم. اين نحن من تقبيل رؤوسهم؟ بل اين نحن من تقبيل ارجلهم؟ قال محمد بن المنكذب - 00:21:00

لقد ولقد قمت ذات ليلة فوجدت اخي عمر ابن المنكدر يقوم الليل يرتل القرآن ويبكي قال فذهبت الى امي فوجدتها مستيقظة فغمزت لها قدمها. يعني عصر لي امك العين فغمزت لها قدمها - 00:21:20

وجلست عند رجلها وما احب ان ليلة اخي عمر بليلتي. لو ان اخاه عمر قال له تعال بادلني قال لا ابادله يعتقد ان ليلته اجل من ليلة اخيه عمر. لم يصلي ولم يبكي ولم يقرأ قرآن. ولكنه غمز - 00:21:40

لامه قدمها ولا اكون مبالغا. لو اني قلت لو انك فعلت هذا في عصرنا لاستغرب الوالد واستغربت الوالدة لو جيت ابوس لابوك ادينه بيتخلع. يقول لك يا ولدي ما لك في شنو؟ قلت له لا تموت ولا شنو مالك؟ الحاصل شنو - 00:22:00

مالك يا ولدي والله ممكن يقول لك تمشي النفسيات يقول لي شيخ يقول يا اخي الولد كذا ما عاجبني قاعد يبوس لي راسي لانه ما متعود. فعلا الاب عنده حق انه يقول الكلام دا لانه لم يعتاد لم لم يعتاد هذا من من الابناء - 00:22:20

ان ان الحقوق تتسامى وتبلغ هذه الحقوق قمتها تأمل في هذا الاثر الذي اورده ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق. نعم في مكارم الاخلاق. ان الذي لا يحسن الى والديه لا يمكن ان يحسن الى كبير من الرجال والنساء - 00:22:40

ابدا ان الذي لا يوقر والده في البيت لا يمكن ان يوقر رجلا كبيرا في مرتبة عامة ولا في مواصلات ولا في طريق ولا في منتدى ولا في مكان من اماكن التجمعات. ان ان الولد الذي لا يحسن الى اهله لا يمكن ان يحسن - [00:23:00](#)

غيرهم وان الذي لا يحسن الى ربه لا يمكن ان يحسن الى خلق الله. لذلك اورد ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق عجيبة جاء رجل الى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال له اني احمل امي فوق - [00:23:20](#)

فلا تقضي حاجتها الا على ظهري. اتراني وفيتها قال له لا لانها كانت تصنع هذا بك وهي تتمنى حياتك وانت تفعل هذا بها وانت تتمنى فراقها ولكنك محسن. والله يثيب الكثير على القليل من العمل. انتهى الاثر - [00:23:40](#)

اثر عجيب يحمل امه ولا تقضي حاجتها الا على ظهري. قال لم توفيتها حقها. وابن عبدالله قد قال هذا الكلام لمن حجت امه على ظهره. اتراني وفيتها حقها؟ قال ولا زفر من زفرا - [00:24:10](#)

وهي تضعه ولا زفر من زفراتها وهي تضعه كان كان ثديها لك سقاء اجرها لك حواء وبطنها لك وعاء. حملتك كثيرا وعانت وقاست كثيرا. بعض الناس في ظروف المعاش قد فارق والدته وهي في الاقاليم. اقل وهو يرأسها بالمال. وهو يعتصر الما - [00:24:30](#)

انها ليست معه ولو انها ماتت وهو بعيد عنها تألم انه لن يقف بجانبها. ولن يكون معها. ولكن عليه ان ان يتصل اقل شيء وعليه ان يجعل لنفسه اياما كل اسبوع او اسبوعين او كل شهر ان يصلها في مكانها وان - [00:25:00](#)

وان يحتسب الاجر في ذلك. اورد العلامة ابن القيم في مدارج السالكين قصة عجيبة. قال احد الصالحين لقد حججت عشرين مرة ولكنني ادرت ان كل هذا الحد انما كان حظا لنفسي ولم يكن لربي - [00:25:23](#)

قالوا كيف؟ قال طلبت الي امي كوب ماء. فشق علي ما لم يشق علي الحج كله علمت ان حجي لم يكن لله. بعض الناس حتى اذا كان صاحب مكانة او رفعة او شهادة اذا طلبت اليه امه - [00:25:43](#)

يناولها كوب ماء ذهب واتى بكوب الماء لكن بعجز ومشقة وثقل على النفس ينبغي ان يبادر او رضى الخوارزمي رحمه الله تعالى في كتابه القيم مفيد العلوم ومبيد الهموم قصة عجيبة. قال - [00:26:03](#)

كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب ومعه علي بن ابي طالب رضي الله عنهما يطوفان بالبيت. حتى اتما الاشواط سبعة اشواط وهما خارجان من الطواف. دخل فتى يريد ان يبدأ طوافا. الان سوف يبدأ طواف - [00:26:23](#)

يحمل امه في ظهره. يرتجز بابيات من الشعر. يقول فيها انا لا ازال مطيها. لا انفر واذا الركائب البهائم ذعرت لا اذعر ما حملتني ووظعتني اكثر فنظر عمر الى علي وقال كيف يا ابا الحسن؟ قال له عمر قال له علي نستأنف طوافا جديدا - [00:26:43](#)

نمشي فيه خلف الفتى عل الرحمة تعمنا. نستأنف طوافا جديدا. من عمر ابن الخطاب وعلي ابن ابي طالب نستأنف طوافا جديدا نمشي فيه خلف الفتى عل الرحمة تعمنا انهم يعرفون كيف تكون الاجور. ان من عنده والد ينبغي عليه الا يلتفت الى اجور. ينبغي ان يجعل كل - [00:27:13](#)

كل همه ومبلغ ومبلغ جهده في ارضائهما ما لم يكن في معصية. وفي قبولهما وفي الاحسان اليهما ترفقي والرفق والتودد والتزلف اليهما وسماع كلامهما وان وان وان وان يتعبد ربه بذلك. ان هذا من ديننا ومن شرعنا ومن خصالنا ومن اخلاقنا - [00:27:43](#)

ومن مكارمنا اسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضى. وان يأخذ بناوصينا الى البر والتقوى. وان يتقبل منا واياكم اجمعين وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:28:13](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وان العقوق له عواقب صاحبه الوخيمة فانه من البغي وقطيعة الرحم. وذلك مما يعجله الله في الدنيا على ما يدخره - [00:28:33](#)

صاحبه من العذاب والعقاب في الآخرة. وان مما يظهر واستقر في اذهان الناس وفي قرفهم ووجدانهم ان عقوق الوالدين يوجب عقوق الابناء. وكما تدين تدان اورد البيهقي في كتابه المساوي والمحاسن. وكذلك اورد نفس القصة الميداني في مجمع الامثال - [00:29:03](#)

ان رجلا او ان شابا اخذ ضرب والده واخذه يجره من رجله الى خارج البيت حتى اذا بلغ عند الباب قال له والده قف يا بني قف هنا

قال ولم؟ قال هو - [00:29:33](#)

المكان الذي اوصلت فيه ابي جرا على رجله. لقد فعلت بابي هذا ضربته وجررته واوصلته الى الباب ولا تزد تمامة القصة تقول قال له هذا حقل الذي تستحقه وصدق مني ان اوصلك الى - [00:29:53](#)

فاوصله الى الشارع جراء. عقوق الوالدين اثره يظهر في الدنيا قبل الاخرة ثم بقيت النقطة الاخيرة وهي بعض الناس يجلس في هذه الخطبة يتذكر والدا قد مات او والدة قد ماتت وخاصة كبار السن الذين فقدوا - [00:30:13](#)

اباءهم او امهاتهم او اباءهم وامهاتهم معا. قال يا رسول الله هل بقي علي من شيء من هل بقي علي من شيء؟ بعد موت ابي وامي من برهما؟ قال نعم. الدعاء لهما - [00:30:43](#)

الدعاء بعموم الدعاء والخير. والاستغفار لهما والفرق بين الدعاء والاستغفار ان الاستغفار بطلب المغفرة والدعاء بكل خير في الاخرة. والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما. وبر وصلة الرحم التي لا صلة لك الا بهما. بر صديقهما ان تبر اصدقاء والدك - [00:31:03](#)

فانت تراهم يجسدون والدك. تعاملهم وكانك تعامل والدك. وهذا من دقائق الشرع ولطائفه ومن اداب اسلامي ومحاسني انك تحسن الى الى من تجد الى من يذكرك بابيك فكيف اذا كان هو موجود؟ اذا كنت - [00:31:33](#)

تبر من يذكرك بابيك فكيف بابيك ان كان بابيك ان كان موجودا. اما من فقد اباه او امه فبر اصدقائهما وصلة الرحم التي لا صلة لك الا بهما. فان كانت ام فاخواتها وبناتها - [00:31:53](#)

وعماتها وعشيرتها واخوانك صلتهم صلة لأمك وكذلك في والدك اعمامك ابناء عمومة ابيك وهكذا ان تصلهما بنية بر والدك والصدقة من مالك لهما ان امي ماتت اينفعها ان تصدقت عنها؟ والحديث في مسلم؟ قال نعم. قال اشهدك - [00:32:13](#)

ان حائط المخراث لها اي لأمه خاصة اذا كانت مسلمة. ولذلك الانفاق في سبيل الله وكل كلما ذكرت بر الوالدين ذكرت الرجل الذي لا نعرفه ولكن يعلمه ربه الذي بنى لنا هذه المظلة. الذي يقول انه بناها لوالده صدقة لوالده. وهي - [00:32:43](#)

وصل باذن الله فصل اينفعها ان تصدقت عنها؟ قال نعم. وجاء في صحيح مسلم ان عبد الله ابن عمر وجد رجلا من الاعراب فاغدق عليه في العطية. اعطاه اشياء كثيرة جدا. فقال له رجل - [00:33:13](#)

هو عبد الله بن دينار يا عبد الله بن عمر هذا من الاعراب يرضى باليزيد قال ان اباه كان ودا عمر ابو هذا الاعرابي كان صديقا لعمر وان منابر البر بر ود اهل ابيه اي ان - [00:33:33](#)

تحسن الى من كانوا يجالسونه ويضاحكونه. ولا شك ان لابيك خاصة واصدقاء ان تصلهم بالاحسان كانوا محتاجين ان تعطيهم وان تحسن اليهم. وهذا يدل على ان الصلة بالوالدين وثيقة. احببت في - [00:33:53](#)

في خضم من الحياة ومعترك من المعاش وطغيان من المادة ان اذكر بحقوق منسية وجود الوالدين معنا كل يوم واعتياد واعتيادنا في في التعامل معهم ينسينا حقوقهم فانها دعوة. لان نستفيد وان نستغل وجودهما. وان يبارك الله لنا في اعمارهما - [00:34:13](#)

وان نحسن اليهما. بارك الله فيكم ونفعنا الله واياكم بما في القرآن والذكر الحكيم. انه لي ذلك والقادر عليه اللهم يا ربنا ويا مولانا ويا الهنا ويا خالقنا ويا رازقنا ويا محيينا ويا مميتتنا ويا مميتنا. اللهم انا نسألك - [00:34:43](#)

باسمائك الحسنی وبصفاتك العلی وبعلمك الغیب وبقدرتك على الخلق وبانك انت الله لا اله الا انت سبحانك اني كنا من الظالمين. اللهم حبب الينا الايمان. وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا من الراشدين. اللهم اهد - [00:35:03](#)

لاحسن الاخلاق فانه لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئ الاخلاق فانه لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم يا رب اللهم ارحم والدينا كما ربيانا صغيرا. اللهم ارحمهما في الدنيا كما ربيانا صغيرا. يا رب العالمين. اللهم من كان له والد - [00:35:23](#)

ميت اللهم فارحمه يا رب العالمين. اللهم ارحمه واغفر له واسكنه فسيح جناتك يا رب العالمين. اللهم رد الجميع اليك ردا جميلا. اللهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا الى البر والتقوى. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها يا -

[00:35:43](#)

رب العالمين. اللهم تقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد اله

